Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الحسابات كلها هى مثال واضح لما كسبه عنصر السرعة فى حادثة الإسراء والمعراج من اهتمام متواصل عبر الأجيال ، فى حين أن العناصر الأخرى فى هذه المعجزة والتى لاتقل أهمية عن عنصر السرعة لم تجد معشار هذا الاهتمام (١) ولعل أهمها جميعا عنصر الحكمة من وقوعها الذى كان أقل العناصر تناولا طوال القرون الماضية وحتى الآن ، حتى أننا غير واجدين فى كتاب الأستاذ محمد أمين جبر ــ رغم احتفائه الكبير بعنصر السرعة ــ تطرقا إلى الحديث عن الحكمة من وقوع الحادثة نفسها .

إن الظروف العامة للدعوة الإسلامية وقت أن تحققت معجزة الإسراء والمعراج كانت بالغة الصعوبة ، وكان عدد المسلمين ثابتا من فترة غير قصيرة ، ولم ينضم إلى جماعتهم مؤمنون جدد ، بل عذب المشركون وافتتنوا بعضا منهم ، ولقى المسلمون عنتا وأذى كثيرا ، وطلب المشركون فى جدالهم مع النبى ﷺ أدلة مادية ملموسة ، كبرهان على صدق رسالته ، حتى يؤمنوا به ، وإلا فهو ساحر أو مجنون أو كاذب مدَّع : ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ۝ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ

(١) الاهتمام بمسألة الإسراء بالروح أو بالجسد هو فرع من الاهتمام بعنصر السرعة كما هو واضح عند أدنى تأمل .